[216] إبليس فحرمت الخمر لأن عدو ا إبليس مكر بحواء حتى مص العنبة، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع ثمارها (1) وما يخرج منها، ثم إنه قال لحواء: فلو أمصصتني شيئا " من هذا التمر كما أمصصتني من العنب، فأعطته تمرة فمصها، وكانت العنبة والتمر (2) أشد رائحة وأزكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل فلما مصهما عدو ا ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما. قال أبو عبد ا عليه السلام: ثم إن إبليس الملعون (3) ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في عودهما (4) ببول (5) عدو ا، فمن ثم يختمر العنب والتمر، فحرم ا عزوجل على ذرية آدم كل مسكر، لأن الماء جرى ببول عدو ا في النخل والعنب وصار كل مختمر خمرا " لأن الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو ا إبليس لعنه ا. (6) بيان: وصار كل مختمر أي متغير الريح، قال ابن الأعرابي: سميت الخمر خمرا " لأنها تركت فاختمرت، واختمارها تغير ريحها. انتهى. والحاصل أنه بيان لعلة كون كل خمر منتنا ". 27 - كا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: العجوة ام التمر (7) وهي التي أنزلها ا تعالى لآدم من الجنة. (8) كا: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة مثله. (9)

_____ (1) في المصدر: وجميع ثمرها. م (2) في المصدر: العنب والتمرة. م (3) في المصدر ابليس لعنه ا. م. (4) في نسخة: فجرى الماء في عروقهما. (5) في المصدر من بول. م (6) فروع الكافي 2: 189. م (7) في المصدر: هي ام التمر التى. م (8) فروع الكافي 2: 177. م (9) فروع الكافي 2: 177. بزيادة هذه الجملة: وهو قول ا عزوجل: " ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها " قال: يعنى العجوة. م [*] _____